كل واحد منها بدر ويكون تعدده النفس في البيت المذكور لاجل تعدد صفاتها
المذمومه المخرجه عنها قهرا اتى كل صفه اضطروها الى الخروج عنها حرج فيها
بالطعن والضرب برماح المخالفه وسيوفها متفرد بدم وفي قولي هقتل ببدر او هقتل
جالوتا تشبيه للنصر بالنصر الظاهر المويد باعانة الله وعونه واستيصال شافة
راس الطغيان مع قوه العدا او شده شوكتهم والضعف عن مقاومتهم لولا نصر الله
سبحانه كذالك نصرهم على النفس الطاغيه حتى قتلوها برماح المجاهده وسيوف
المخالفه لهواها والزموها الموافقه والطاعه لمولاها والتخلي عن المساوي بازالة [والزموها]
الصفات المذمومات والتحلي باحسن الاداب والصفات المحمودات والتشمير عن
ساق الجد في سلوك المقامات الى الحضره المقدسه والفوز بالقرب والعطايا باده
السنيات فصارت حيه بعد موتها منيره بعد ظلمتها صديقه بعد عداوتها
بعد جمحها مطاوعه بعد زيغها مطمينة اماره بالخير بعد سوها وشرها تاركه
لحظوظها بعد ما طال فيها انهماكها معظمة لشعاير الله بعد ما عظم فيها
انتهاكها مسلمة في جميع الامور بعد ما طال فيها شده نزاعها سماويه بعد ما
كانت ارضيه بطباعها متصفه بمحاسن الاداب الموصله الى اعلى الرتب فلما راى
الطاغوت قتل الطاغي والنصر العزيز والفتح المبين من الله الكريم هرب كما
هرب ببدر وصار مشموتا به بالظهور على النفس وعليه واما الطريق منهما
بالقتل والهرب المذكورين بعد ان كان شامتا بظهورهما واليه **اشرت بقولي**

٥ فاضحى طريق القوم بالنصر امنا ٥ كان لديهم للسكينه تابوتا ٥

وبقولي

٥ وقد هرب الطاغوت في قتل طاغي ٥ كبدر وكم شامت صار مشموتا ٥

والواو في وقد هرب واو الحال وانما قلت في قتل طاغي كبدر باثبات اليا وتنوينها
لضروره الوزن وذلك جايز في الشعر والشماتة الفرح ببليه العدو واضحى هنا
بمعنى صار وكان لديهم للسكينه تابوتا اعني كانهم في نصرهم على النفس
المارده بين ايديهم في وقت قتالهم لها التابوت الذي كان بنو اسرايل يقدمونه
بين ايديهم عند القتال فلا يقوم لهم احد وهو الذي ذكره الله تعالى في القران

[وقد جا]

وقد جاء في التفسير انه كان من عود عليه صفايح ذهب نزل به ادم وفيه صور الانبيا
عليهم السلام وبيوت بعدهم وفي السكينه التي كانت فيه اقوال منها ما قيل
انها ريح هفافه لها وجه كوجه الانسان وقيل هي مثل راس الهر من زبرجد
وقيل طست من ذهب يغسل فيه قلوب الانبيا وقيل روح من الله تتكلم بما اشتبه
عليهم وقيل وقار وقيل غير ذلك والله اعلم وحكي الضحاك عن القسم بن معن
قال لم يختلف لغة قريش في شي من القران الا في التابوت فلغة قريش بالتا ولغة الانصار [عن لغة]
بالها

وقولي

٥ وما كان حيزوم هناك وانما ٥ التشبيه نصر ليس يبرح سبتوتا ٥

حيزوم وهو بفتح الحا المهمله وسكون اليا المثناه من تحت وضم الزاي في اخره [ها]
ميم اسم فرس جبريل عليه السلام روي ان الشيطان نعوذ بالله منه راى الملايكه
عليهم السلام في الهوا نازلين على خيل في يوم بدر لنصره المسلمين وسمع جبريل صلى
الله عليه وسلم يقول اقدم حيزوم فنكص اللعين على عقبيه وقال اني اري ما لا
ترون بعد ان كان قال للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم
وكان قد تصور لهم في صوره بعض شيوخ العرب قيل في صوره سراقه بن جعشم
في جماعه من بني كنانه والمعنى ان هذا الذي ذكرت من فرار الشيطان والنصر
على النفس مع قولي كبدر انما هو مجرد تشبيه وليس هناك حيزوم ولا جبريل ولا
ملايكه نزلوا في حرب النفس المذكور بل انما بيد الله اولياه وعونه لهم عليها حتى
قتلوها باذهاب صفاتها المذمومه عنها التي حجبت الخلق عن الحق فلم يشاهدوا
جمال الجلال من ذي الكمال تبارك وتعالى نعم يجوز ان الملايكه تعينهم بالدعا لهم
بالنصر وتلهمهم مقاصد الخير التي بها يغلبون النفس ومعنى قولي ليس يبرح سبتوتا
اي نصر الله لاوليايه لا يزال ويجوز ان يعود الضمير في يبرح على التشبيه في لسان العرب
وكل من النصر والتشبيه لا يزال وسبتوتا هو بضم السين المهمله وسكون اليا
الموحده وضم التا المثناه من فوق مكرره ثم الواو بينهما ومعناه دايما طول
الدهر قال في الصحاح والدهر يسمى السبت والسبات **وقولي**

٥ وساروا بلا مهل الى جانب العلا ٥ على حد سيف في سما المجد مسموتا ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1